

الأغاني

كنت فيه إذا حيطان مقبلتان نحوي من شق القبر تدوران حولي بحفيف شديد فهممت أن آخذ واحدة بيدي اليمنى والأخرى بيدي اليسرى فإما علي وإما لي ثم كفيتها فدخلتا من الثقب الذي خرجتا منه فمكنت في ذلك القبر ما شاء الله ثم أخرجت منه ووجهت إلى أبي عثمان الخادم أسأله أن يبيعني جشة لأكافئها عما أولتني ففعل فزوجتها من حاجب لي ولم تزل عندنا . قال إسحاق مكثت عندنا حتى ماتت وبقيت بنت لها يقال لها جمعة فزوجتها من مولى لي في سنة أربع وثلاثين ومائتين .

قال إبراهيم وقلت في الحبس وأنا مقيد .

(ألا طال ليلي أُرَاعِي النجوم ... أُوَعَّالِح في السَّاق كَبْلاً ثَقِيلاً) .

(بدارِ الهَوَانِ وَشَرِّ الدِّيارِ ... أُسَامُ بِهَا الخَسْفَ صَبِراً جَمِيلاً) .

(كَثِيرَ الأَخْلَاءِ عِنْدَ الرِّخَاءِ ... فَلَمَّا حُبِسْتُ أَرَاهُمْ قَلِيلاً) .

(لَطُولَ بَلَائِي مَلَّ الصَّدِيقُ ... فَلَا يَأْمَنَنَّ خَلِيلُ خَلِيلاً) .

قال ثم أخرجني المهدي وأحلفني بالطلاق والعتاق وكل يمين لا فسحة لي فيها ألا أدخل على ابنه موسى وهارون أبدا ولا أغنيهما وخلي سبيلي .

قال وصنعت في الحبس لحنا في شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب عتبه وهو .

صوت .

(أَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ نَجْجِي الْبَلَاءِ بِلِ ... وَيَا وَيْحَ سَاقِي مِنْ قُرُوحِ السَّلَاسِلِ)

.

(وَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيَحَها ثم ويحها ... أَلَمْ تَنْجُ يَوْمًا مِنْ شَبَاكِ الحَبَائِلِ) .

(وَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضُرَّ بِهَا الْبَكَ ... فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَكَاحِلِ)

.

(ذَرَيْنِي أُعْلَلْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ إِنَّهَا ... رَهِينَةٌ رَمَسَ فِي ثَرَى وَجَنَادِلِ) .

(ذَرَيْنِي أُعْلَلْتُ بِالشَّرَابِ فَقَدْ أَرَى ... بَقِيَّةَ عِيشِي هَذِهِ غَيْرَ طَائِلِ)